قال الرابع تارك المأمور به عاص لقوله تعالى أفعصيت أمري لا يعصون ا ما أمرهم والعاصي يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص ا ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا قيل لو كان العصيان ترك الأمر لتكرر قوله ويفعلون ما يأمرون .

قلنا الأول ماض أو حال .

والثاني مستقبل قيل المراد الكفار بقرينة الخلود .

قلنا الخلود المكث الطويل .

الدليل الرابع تارك المأمور به عاص وكل عاص يستحق العقاب فتارك المأمور به يستحق العقاب ولا معنى للوجوب إلا ذلك .

بيان الأول بقوله تعالى أفعصيت أمري وقوله لا يعصون ا ما أمرهم وكذا قوله ولا اعصي لك أمرا وما قدمناه من شعر العرب .

وبيان الثاني بقوله تعالى ومن يعص ا ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا ومن من صيغ العموم .

واعلم ان المصنف جعل الكبرى مهملة ان قال والعاصي يستحق النار فلم يسورها بكل وشرطها ان تكون كلية فالصواب في مصطلح القوم ان يقول وكل عاص كما أوردناه وبه عبر الإمام واعترض الخصم بوجهين .

أحدهما أنا لا نعلم الصغرى وهي ان تارك المأمور به عاص وبيانه قوله تعالى لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو كان العصيان عبارة عن ترك المأمور به لكان قوله لا يعصون ا ما أمرهم معناه انهم يفعلون ما يؤمرون وكان قوله ويفعلون ما يؤمرون تكريرا أجاب عنه بان التكرار إنما يلزم ان لو كان لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون بالنسبة إلى زمان